

# شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمونتوف (دراسة مقارنة)

د. ورود ناجي العارضي

## شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمونتوف (دراسة مقارنة)

د. ورود ناجي العارضي / كلية اللغات جامعة بغداد

[d.wuod147@gmail.com](mailto:d.wuod147@gmail.com)

### الملخص

يمثل ميخائيل ليرمونتوف مكانة بارزة في الادب الروسي ، ذلك لما احتواه نتاجه الادبي من واقعية اصيلة وفن متميز . ولم يتعرف القارئ العربي على هذا الاديبي الروسي الذي ورث عرش بوشكين ، يرتبط ليرمونتوف بشعراء الحركة الديسمبرية وهو اخراهم ممثل لاتجاه الرومانسية الثورية وله مكانته الخاصة في الادب الروسي ، وعبر انتاجه عن مرحلة الثلاثينيات . وتحول ليرمونتوف من المذهب الرومانسي الى التصوير الواقعي للحياة وظهر ذلك في نتاجه النثري ومثلما نظم بوشكين العملاق عن النبي محمد ص قصيدته ( النبي ) ، جاء ليرمونتوف ونظم قصيدة النبي راسما صورة محاطا بالإجلال والاحترام لقائد الامم . وموضحا العذاب الذي تحمله من اعدائه ويدور البحث حول محور تأثر الشاعر بالرسول الكريم (ص) تحديدا في قصيدته (النبي) والاجابة عن سؤال مهم هو ألم يجد الشاعر شخوصا وابطالا ينفث من خلالها مأساته ويتخذهم قدوة ؟ ولكون الشاعر ليس مسلما ، ماذا وجد في النبي محمد(ص) من المعاني الانسانية التي لم تقف عند حدوده بل خرجت واصبحت منارة وقبلة لجميع البشر. وللإجابة عن هذه الاسئلة التي تكون اجابات موضوعية ستطرح في البحث ، بعد عرض وتحليل لقصيدة البردة للشاعر العربي احمد شوقي (امير الشعراء) ومقارنتها بقصيدة ليرمونتوف والوصول الى الفكر التربوي الذي سيضحى واضحا للعيان ومستمدا من حياة وفكر النبي محمد صلى الله عليه واله وعطائه الى الامم .

**الكلمات المفتاحية:** ليرمونتوف ، شوقي ، البردة ، المقارنة

### المقدمة

يمثل ميخائيل ليرمونتوف<sup>(1)</sup> مكانة بارزة في الادب الروسي ، وذلك لما احتواه نتاجه الادبي من واقعية اصيلة وفن متميز . ولم يتعرف القارئ العربي على هذا الاديبي الروسي الذي ورث عرش بوشكين ، يرتبط ليرمونتوف بشعراء الحركة الديسمبرية وهو اخراهم ممثل لاتجاه الرومانسية الثورية وله مكانته الخاصة في الادب الروسي ، وعبر نتاجه عن مرحلة الثلاثينيات. وتحول ليرمونتوف من المذهب الرومانسي الى التصوير الواقعي للحياة وظهر ذلك في نتاجه النثري<sup>(2)</sup> ومثلما نظم بوشكين العملاق عن النبي محمد ص قصيدته ( النبي)<sup>(3)</sup> ، جاء ليرمونتوف ونظم قصيدة النبي راسما صورة محاطا بالإجلال والاحترام لقائد الامم . وموضحا العذاب الذي تحمله من اعدائه ويدور البحث حول محور تأثر الشاعر بالرسول الكريم (ص) تحديدا في قصيدته (النبي) والاجابة عن سؤال مهم هو ألم يجد الشاعر شخوصا وابطالا ينفث من خلالها مأساته ويتخذهم قدوة ؟ لكون الشاعر ليس مسلما ، وماذا وجد الشاعر في النبي محمد(ص) من المعاني الانسانية التي لم تقف عند حدوده بل خرجت واصبحت منارة وقبلة لجميع البشر. وللإجابة عن هذه الاسئلة يجب ان تكون اجابات موضوعية ستطرح في البحث . وبعد عرض قصيدة ليرمونتوف نشرع بعرض تحليل قصيدة البردة للشاعر العربي احمد شوقي<sup>(4)</sup> (امير الشعراء) ومقارنتها بقصيدة ليرمونتوف والوصول الى الفكر والمحور الذي سيضحى واضحا للعيان ومستمدا من حياة وفكر النبي محمد صلى الله عليه واله وعطائه الى الامم ، وصولا الى الغاية الادبية والابداعية والجمالية في كلتا القصيدتين اللتين استمدتا موضوعا انسانيا عظيما الا وهو شخصية النبي محمد صل الله عليه واله وسلم وما تميزت به هذه الشخصية

# شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمنتوف (دراسة مقارنة)

د. ورود ناجي العارضي

المنفردة في تحمل الاعباء والمآسي في سبيل الوصول الى الغاية المقدسة وهي الاصلاح والمساواة بين البشر . فضلا عما قام به الشاعران من مزاجية ابداعية بين نسيج القصيدة من لغة وموسيقى وجمال عبارة ، وان القصيدتين يرتبطان بموضوع واحد وغاية واحدة هو اظهار شخصية المنقذ الذي يضحى بنفسه من اجل سلامة الامة ، ومن اجل العدالة يتحمل التهجير والضرب والقتل . ان من اللافت للنظر في اختيار الشاعرين كليهما جاءت قصيدتهما انعكاسا لتجارب الاخرين ، فوجد قصيدة ليرمنتوف نتيجة لتأثره بقصيدة بوشكين ، وقصيدة البردة لشوقي نتيجة تأثره بقصيدة البوصيري وكعب بن زهير ، وساتبع في هذا البحث منهج المدرسة الامريكية في المقارنة بين الشعارين .

## يقسم البحث الى خمسة محاور :

### المحور الاول يتضمن قصيدة النبي لليرمنتوف

المحور الثاني يتضمن موازنة بين قصيدة النبي لليرمنتوف وقصيدة النبي لبوشكين

المحور الثالث يتضمن قصيدة البردة لشوقي

المحور الرابع يتضمن موازنة بين قصيدة البردة لشوقي والبوصيري وقصيدة كعب بن زهير

المحور الخامس يتضمن المقارنة بين قصيدة ليرمنتوف وقصيدة شوقي

### اثر شخصية النبي في شعر ليرمنتوف دراسة مقارنة

## المحور الاول : قصيدة النبي لليرمنتوف

نظم ليرمنتوف قصيدة النبي في مدة احس فيها بنفسه شخصا مضطهدا تتعقبه السلطة وتطارده عقابا له على اشعاره الوطنية ، ويبدو ان ليرمنتوف اعجب بجانب من سيرة الرسول في مرحلة الهجرة من مكة الى المدينة ، بعد ان قوبلت الدعوة بالانكران والجحود والتنكيل به ، وتؤكد القصيدة غربة الشاعر واعتزاله<sup>(5)</sup> .

وتذكر المصادر الروسية ان في روسيا يوجد شاعران عادة ما يتكلم عنهما سوية الاول :بوشكين والثاني : ليرمنتوف ، ولا يمكن ان يرى ليرمنتوف من دون رؤية بوشكين ، مثل : الشمس والقمر تماما اذ يعكس ضوء القمر نور الشمس .فضلا عن الكثير من العوامل المشتركة بين الشعارين منها الحرية والدعوة ضد الظلم والتعسف<sup>(6)</sup> .

جاءت قصيدة ليرمنتوف مكملة لقصيدة بوشكين<sup>(7)</sup> الذي سبقه وصف فيها حياة النبي (ص) ومعاناته ، يقول ليرمنتوف في قصيدته النص منظوم شعرا باللغة الروسية :

## Пророк

С тех пор как вечный судия  
'Мне дал всеведение пророка  
В очах людей читаю я  
.Страницы злобы и порока  
Провозглашать я стал любви  
:И правды чистые ученья  
В меня все ближние мои  
.Бросали бешено камня  
'Посыпал пеплом я главу  
'Из городов бежал я нищий  
'И вот в пустыне я живу

# شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمونتوف (دراسة مقارنة)

د.ورود ناجي العارضي

‘Как птицы, даром божьей пищи  
‘Завет предвечного храня  
‘Мне тварь покорна там земная  
‘И звезды слушают меня  
    .Лучами радостно играя  
Когда же через шумный град  
‘Я пробираюсь торопливо  
    То старцы детям говорят  
    :с улыбкою самолюбивой  
!Смотрите: вот пример для вас"  
:Он горд был, не ужился с нами  
    ‘Глупец, хотел уверить нас  
    !Что бог гласит его устами  
    :Смотрите ж, дети, не него  
!Как он угрюм, и худ, и бледен  
‘Смотрите, как он наг и беден  
    (8) Как презирают все его(

وقد ترجمت القصيدة الشعرية ترجمات عديدة ونورد بعضها منها لفهم النص الاصيلي والتقريب منه بصورة عامة وتجزأ القصيدة المترجمة حسب الشرح :

## الترجمة الاولى:

((منذ منحني القاضي الازلي علم النبي الكلي ، اقرأ في عيون الناس صفحات خبائثة ورذيلة . اخذت اعلن تعاليم الحب والحق الطاهرة ، غير ان اخواني قد رشقوني بحجارة في غضب شديد . فنثرت الرماد على رأسي وهربت من المدينة فقيرا ، وها انا عائش في الصحراء كالعصافير بعطاء الطعام الالهي . بينما احفظ عهد الرب الازلي ، تطيعني هناك الخليفة ، والكواكب تصغي الي متلاعبة بالأشعة في سرور .

لكني حين اشق لي بسرعة طريقا يجتاز المدينة المضجة ، يقول هناك الشيوخ للأطفال ببسمة اثره انظروا ، ها هي عبرة لكم . كان متكبرا فلم يألفنا . اراد ، وهو احمق ، اقناعنا بان الله ينطق بلسانه . انظروا اليه ، ايها الاطفال ما اشد شراسته ونحوه وشحوبه ، وما اعظم احتقار كل الناس له ))(9) .

## الترجمة الثانية

### الرسول

منذ ان منحني الاله الازلي

رؤيا الرسول ،

اقرأ في أعين الناس

صفحات الحنق والرذيلة .

اخذت انادي بالحب

وحق التعاليم الطاهرة :

فكان ان القى الاقربون مني

(10)

.....

# شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمونتوف (دراسة مقارنة)

د. ورود ناجي العارضي

على الرغم من اختلاف ما ورد من ترجمات الا ان محور القصيدة يبدو واضحا هو مأساة النبي ص في مواجهته الظلم والتعسف والاضطهاد والكفر والشرك وغاية النبي محمد (ص) الاساسية هي هداية البشر ونقلهم من الظلمات الى النور ، ورفض أي شكل من اشكال التعسف واهانة الانسان والذي اراد النبي محمد (ص) الخروج بالبشرية الى بر الامان وبث الطمأنينة والحياة المثالية التي لا تشوبها شوائب الرذيلة ، فكان النبي محمد (ص) ، قد تحمل ما تحمل من اذى ، ولا سيما من المقربين الذين هم اولى بتصديق الرسالة المحمدية ، وراغبا بتحقيق الغاية العظيمة التي ارادها للبشرية جمعاء هي الحرية وعدم العيش في عبودية.

مأساة الرسول ص هي مأساة البشر جميعا ونجدها متكررة في كل زمان ومكان لكن الرسول ص واجه ما هو اشد واصعب اذ نادى للصلاح وللحياة وللحب وللعمل الصالح وهذا شأن الصالحين من قادة الامم لكنه قوبل بالخذلان والمحاربة من اقرب الناس بل الاقربين هم اشداهم ظلما من غيرهم لذلك اتخذ الشاعر الرسول ص نموذجا للجهاد والبطولة والصمود بوجه الاعداء وبوجه من هم اقرب العشيرة وذوي القربى فالشاعر يقف موقف المشاهد المذهول مما يراه فدعوة الرسول ص اولى بالاتباع والتنفيذ لكن من يعترضها هم ذوي القربى .

استعمل الشاعر العصفور و الطيور في قصيدته ولعلها ترمز عن الحرية في هذه الصحراء القاحلة . ويستعمل ليطوع اللغة افعال المقاربة والتشبيه البليغ .

نجد تركيز ليرمونتوف على وصف ايداء المشركين للنبي محمد ص ، فعرف ليرمونتوف الرسول الكريم ص حين منحه الله الرؤية الادراكية فادرك معاني الانسانية من خلال الرسول الكريم ص . وقد رأى النبي (ص) في عيون الناس ولاسيما الكفار الحنق والرذيلة واللؤم والكراهة . لكن الرسول ص بقي على طريق الحب الالهي يدعو الناس لكل ما هو خير ويدعو الى التعاليم الدينية رغم الاذى الذي لقيه حتى من الاقربين ولاسيما من بعض اعمامه .

ان النبي (ص) العربي قد اثر بالشاعر وجذب اهتمامه على الرغم من ان الشاعر قد عرف باختلاف دينه وهذا التأثير يشير الى مشقة النبي ص والصعاب التي واجهها والتي هي صعاب مستحيلة في عصر الصحراء وانقطاع وسائل الراحة فضلا عن المعاني التربوية العميقة التي تبقى على مر العصور والازمان تثبت من نهج الرسول الكريم (ص) الى جميع الامم ويغدو وهجا نيرا مضيفا في ذات الشاعر خاصة والانسانية عامة .

لغة ليرمونتوف من حيث المضمون والفكرة الفلسفية تنحذب نحو البليغ المفعم والايجاز والتشبيهات العاطفية والنعته والمجاز الذي يظهر فيه الذاتية والابداع (11).

**بالأحجار على في غيظ .**

**دثرت رأسي (12) .**

ويذكر الشاعر موقفا مر به الرسول ص حينما ضربه الكفار بالحجارة واصابوه . فكان العداء للرسول ص عداء نفسيا وذلك بمواجهة الدعوة وتكذيبها وعداء جسديا بضرب النبي ص وضرب اتباعه .

**وهربت من المدن انا الفقير (13)**

يشير الشاعر الى هجرة الرسول ص من مكة الى المدينة المنورة وهو في حالة الفقر والمجاعة وما لقيه المسلمون الاوائل من مشقة ومقاطعة دامت ثلاث سنوات . فوجد المسلمون نجاتهم في المدينة المنورة .

## شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمونتوف (دراسة مقارنة)

د.ورود ناجي العارضي

تكمن مأساة الرسول (ص) ولاسيما في مواجهة المقربين له من بعض اعمامه واضطهادهم وظلمهم ، تعطي بالمقابلة صورة بطولية لتكوين شخصية مثالية شخصية قدوة في الجهاد من اجل الحق واعلائه ومن دون مساومة او خوف وهذه مثل تربوية واخلاقية سامية في فناء الذات وتحملها الصعاب من اجل الاخرين .

**وها انا ذا أعيش في الصحراء ،**

**كالطيور يطعمها الله بلا مقابل (14)**

يكرر استعمال الطيور في قصيدته وكأن كل شيء بجناحين يجذب الشاعر اليه ، ثم يبين وضع الرسول ص واتباعه من المسلمين في الصحراء القاحلة القاتلة ويشير الى عظمة الله وزقه له حينما يكون وحيدا وطريدا لكن رحمة الله ورعايته له في كل مكان وهو في طريقه الى المدينة يرزقه الطعام والشراب والظل والامان.

يبين الشاعران من عظمة الرسول (ص) يواجه الاضطهاد والظلم والحقد بالسماحة والاحسان ، وكان باستطاعة الرسول الكريم (ص) بعد ارتفاع كفت المسلمين الانتقام ممن ظلمه وعذبه وعذب المسلمين معه قولا او فعلا ، لكن مقابلة الظلم بالعمو عند المقدرة يدل على تكوين بشري عال في الاخلاق والمثل والقيادة وجاء مطابقا لقوله (ص) ادبني ربي فاحسن تأديبي ، فهذا السلوك الايجابي المتكامل ان صح التعبير الذي لا يبني على مبدأ الانتقام والبقاء للاقوى انما يراد بها صفل العنجهية البشرية واستبدالها بالسمو والرفعة عن كل بذيء .

**وانا حافظ الوصية الخالدة**

**وتذعن لي خليقة الكون ،**

**وتسمعي النجوم ،**

**وهي تلعب بأشعتها(15).**

يحفظ الرسول (ص) وصايا الله وتعاليمه اذ هو المبعوث منه ،وقد وهبه الله الكثير من الخير حين . اذ تسمعه النجوم والشمس والكواكب وهذا فضل الله على نبيه ص ، ولعل الشاعر قد قرأ قصة الاسراء والمعراج.

ربما يتبادل السؤال الذي يفرض نفسه ؟ لما تأثر الشاعر بالرسول الكريم (ص) تحديدا ؟ الم يجد شخوصا وابطالا ينفث من خلالها مأساته ويتخذهم قدوة ؟ وللاجابة عن هذا السؤال يجب ان يكون بموضوعية لكون الشاعر ليس مسلما ، وقد وجد الشاعر في النبي محمد(ص) المعاني الانسانية التي لم يرد لها ان تقف عند حدوده بل لتخرج وتكون منارة وقبلة لجميع البشر.

ينتزع ليرمونتوف الخيال والجمال من الطبيعة وهي مقره الامن ليغذي خياله الخصب والذي يغلب عليه الالم والمرارة(16).

واشار الى هذه الرحلة السماوية العظيمة التي تفوق تقنيات العصور والازمنة وسباق الحداثة والمبتكرات ، ويستعمل الاسلوب الانشائي غير الطلبي مع ادوات التعجب في معجزات الخالق التي منحها للنبي (ص).

**وحين اخترقت طريقي في عجلة**

**خلال المدينة الصاخبة ،**

**كان الكبار يقولون للصغار**

**بضحكة عزيزة النفس :**

**انظروا ، هذا عبرة لكم!**

**كان متكبرا ولم يتواعم معنا**

# شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمونتوف (دراسة مقارنة)

د. ورود ناجي العارضي

الاحمق كان يريد ان يقنعنا

بان الله يشرع على لسانه

انظروا اليه يا اطفال:

كيف هو متجهم ونحيل وشاحب!

انظروا كيف هو بائس وفقير ،

وكيف يحقره الجميع<sup>(17)</sup>

يشير الشاعر الى الايذاء النفسي مرة اخرى حين يستهزأ الكفار بالرسول ص والقران الكريم لكن الله يستهزأ بهم اذ يقول في كتابه الكريم .. ولعل الشاعر قد تأثر بقول الله تعالى في هذا المقطع استطاع ان ينجز مهمة صعبة هي التبليغ بالرسالة السماوية ويتحدى المواجهات العنيفة لنشر رسالته الاسلامية. ولعل الشاعر يؤكد ان هذه المهام لا تنجز الا من الانبياء . وهذا الاعتراف بالانجازات العظيمة لرسولنا الكريم ص في هذه الامة التي لا تعرف غير الصحراء فالرسول العظيم ص نقلها من هلاكها وظلمها وظلمتها الى نور ابدى هو نور الرسالة المحمدية والذي يريد ان يوصله الشاعر ان النبي ص هاجر وتحمل الصعاب فهو قدوته الى بلوغ العلا والكمال ما دامت الاهداف سامية. نجد التركيز المتكرر ليرمونتوف على وصف ايذاء المشركين للنبي محمد ص يوضح من خلالها ليرمونتوف من خلال القصيدة كفتين الاخلاق الحسنة المتمثلة بذات النبي (ص) والتي تنصر الحق وهي من سمات المجتمع الصحي السليم ، والاخلاق السيئة القبيحة الباطلة المتمثلة ببعض اعمامه وبعض الجهلاء للدعوة الاسلامية .

الترجمة الثالثة :

حدث ، ان الصوت الموزون لكلماتك العظيمة

الهب المحارب في المعركة

كان ضروريا للحشد ، كما الكأس للوليمة

كما البخور في اوقات الصلاة

كان نداؤك، كما الروح القدس ، يطير فوق الحشد

وكان صدق افكارك النبيلة

يسمع كجرس في اعلى برج للنداء

في ايام الاحتفالات والكوارث الشعبية<sup>(18)</sup>

ان ليرمونتوف واثق ان لا انسجام بين النبي محمد (ص) وبين الرعية التي تخلو من الرغبة في الاصلاح والتغير ، والمقطع السابق يبين مضمون الرسالة المحمدية<sup>(19)</sup> . وعلى الرغم من وجود التراجم المتعددة لذات القصيدة لكنها تصب في معنى واحد .

**المحور الثاني : موازنة بين قصيدة النبي ليرمونتوف وقصيدة النبي لبوشكين :**

ان بعض مصادر الادب الروسي بعامة وادب ليرمونتوف بخاصة تشير الى وجود جذور لقصيدة النبي ليرمونتوف عند بوشكين<sup>(20)</sup> .

لذلك سنعرض قصيدة النبي لبوشكين التي يقول فيها :

النبي

مضنى بالظماً الروحي

تعذبت في صحراء مدلهمة

ظهر لي عند مفترق الطرق

سداسي الاجنحة سيرافيم

## شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمونتوف (دراسة مقارنة)

د. ورود ناجي العارضي

وبأصابع خفيفة كالحلم

لمس مقلتي:

تفتحت الاحداق النبوية

كما عند النسور الفزعة

لمس أذني

وملاها ضجة ورنينا

فسمعت ارتجاج السماء

وطيران الملائكة العلوي

ومرور زواحف البحر تحت الماء (21)

نظم بوشكين قصيدة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ويبين ما حدث للنبي (ص) من معاناة بسبب بعض من قومه الضالين ، ولقاءه بالملاك جبريل عليه السلام وانبعث النبوة في كلمات الله والآيات والبراهين السماوية في رؤية عالم غيب السماوات وعالم غيب الارض والبحار (22).

نشأ "نبي" ليرمونتوف من المكان الذي انتهى فيه "النبي" لبوشكين: "بما أن القاضي الأيدي قد منحني معرفة كلية عن النبي ... " وعمل ليرمونتوف مليء بالمرارة والألم العاطفي. وبمقارنة الأعمال فيما بينها ، يمكن للمرء أن يصل إلى نتيجة مفاده أن أحدهما هو استمرار للآخر ، وهناك استمرارية معينة بينهما ، ادرك الشاعران سوء الفهم البشري والانسحاب المبكر من الحياة ، بوشكين لديه مراحل خلق النبي من قبل الخالق ، الذي منحه العديد من الصفات العليا. ويؤمن بشدة في شخصية الإنسان والعدالة في المجتمع ، تمتلئ حياة البطل ليرمونتوف بالألم والمعاناة من عدم إيمان الناس في حقيقته. ويرافق بطله سخرية أبدية وازدراء. يمنح ليرمونتوف "النبي" سمات إنسانية تماما: "شاحبة" ، "رقيقة" ، "يرتدي خرقة" ، "يشق طريقه عبر المدينة ، ويسمع أصواتاً مهينة تزعجه". يحرم بطله من الأمل ولا يؤمن بمستقبل أفضل. إن مظاهر هيمنة بوشكين في قصيدة ليرمونتوف غير محسوسة من الناحية العملية ، لكن الإحساس بالحزن الروحي العميق يمكن الشعور به (23).

ان قصيدة بوشكين جاءت مكملة لقصيدة ليرمونتوف ، وقصيدة ليرمونتوف جاءت مكملة لقصيدة بوشكين ، فعند بوشكين العذاب الروحي الذي تعرض له النبي يشير اليه بشكل مختصر ويشير الى قصة الاسراء والمعراج ، لكن ليرمونتوف يوضح ويبين سوء الاخلاق وانعدام الانسانية في التعامل مع النبي (ص) في بداية البعثة النبوية ، على الرغم من ان بوشكين قد نظم قصيدته النبي قبل ليرمونتوف ، وبذلك تكون مكملة من حيث الترتيب الزمني لحياة النبي محمد (ص) ، اما في المعنى الرمزي فان قصيدة ليرمونتوف جاءت مكملة لقصيدة بوشكين حينما اتخذ الشاعران حياة النبي ومعاناته رمزا للثورة الديسمبرية ، فان انبعث النبوة وتفتح احداقها ما هو الا رمز للثورة الديسمبرية وما عانته الثورة للوصول الى اوجها ، لكن الثورة الديسمبرية قد افشلت من الحكام انذاك ، فجاءت قصيدة ليرمونتوف متخذتا من النبي رمزا لها .

على الرغم مما قدمه النبي لهذه الامة في الوصول الى مرحلة الكمال والرحمة لكنه جوبه بالضرب والطرده والاذلال ، وهذا ما حدث مع قادة الثورة الديسمبرية من عقوبات فيما بعد ، فالنبي عند ليرمونتوف رمزا للثورة والقوم ما هم الا المعارضين لهذه الثورة ، فشعور ليرمونتوف ان النبي في محاولاته الى هداية الامة الى طريق الحق فان هؤلاء المعارضون السبب في ضلال الامة وشقائها. يستعمل ليرمونتوف الموسيقى والحركات من خلال الكلمات وبطريقة عرض رومانسية حزينة مع تكرار لبعض الحروف .

# شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمونتوف (دراسة مقارنة)

د. ورود ناجي العارضي

## المحور الثالث : قصيدة البردة ل( احمد شوقي)

بعد اتمام شرح قصيدة ليرمونتوف وعقد الموازنة بينها وبين قصيدة بوشكين ، ندرج ابيات مقتطفة من قصيدة احمد شوقي يقول فيها :

### نهج البردة

احل سفك دمي في الاشهر الحرم  
متى الورود وجبريل الأمين ظمي  
ومن يبشر بسيمي الخير يتسم  
والرسل في المسجد الاقصى على قدم  
كالشهب بالبدر او كالجند بالعلم  
ومن يفز بحبيب الله ياتمم  
لولا مطاردة المختار لم تسم  
همس التسابيح والقرآن من امم  
كالغاب والحانمات الزغب كالرخم  
فلا يدانون في عقل ولا فهم  
من هيبة العلم لا من هيبة الحكم  
واستيقظت امم من رقدة العدم  
ولا تزد قومه خسفا ولا تسم<sup>(24)</sup>

ريم على القاع بين البان والعلم  
وصاحب الحوض يوم الرسل سائلة  
يسامر الوحي فيها قبل مهبطه  
اسرى بك الله ليلا اذ ملائكة  
لما خطرت به التفوا بسيدهم  
صلى وراعتهم كل ذي خطر  
سل عصابة الشرك حول الغار سائمة  
هل ابصروا الاثر الوضاء ام سمعوا  
وها تمثل نسج العنكبوت لهم  
ويجلسون الى علم ومعرفة  
يطأطأ العلماء الهام ان نبسوا  
يارب هبت شعوب من منيتها  
فالطف لأجل رسول العالمين بنا

استهل الشاعر قصيدته بالغزل كما هي طريقة الشعراء الجاهلين ، متأثرا بالشاعرين كعب بن زهير والبوصيري ، وبين خصال المحب ، وبعد وصف عذابه مع حبيبته وانها ابنة رجل عظيم ، ينتقل الى التوجه بالدعاء الى الله مستشفعا بالنبي الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، ويذكر شوقي معجزات النبي (صلى الله عليه واله وسلم)

وذكر شوقي نزول الوحي جبريل عليه السلام ويصف الدعوة الاسلامية وهجرة النبي محمد ص من مكة الى المدينة ويذكر القاب النبي ص وصفاته ويقارن بينه وبين انبياء الله عليهم السلام ويظهر كفار قريش كرههم للنبي ص وعدائهم للحق وايدائهم للمسلمين ويستمر في مدح النبي ص وحسن اخلاقه وكرمه وعطائه وعلمه ، وقصيدته ما هي الا معارضة الى قصيدة البوصيري ثم يعود الى موضوع القصيدة ويرد على الكفار والمشككين ، ويذكر الخلفاء ثم اهل بيت النبوة ويقارن بين العصر الحديث وعصر النبوة ويقارن بين الاشخاص والملوك ويختم قصيدته بالتوجه الى الله عز وجل بالدعاء الى المسلمين وان يتم نعمته عليهم بحسن العاقبة<sup>(25)</sup> .



## شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمنتوف (دراسة مقارنة)

د. ورود ناجي العارضي

### المحور الرابع يتضمن موازنة بين قصيدة البردة لشوقي والبوصيري وقصيدة

#### كعب بن زهير

ان الكثير من المصادر العربية قد وازنت بين القصائد الثلاث وسوف اشير بشكل موجز لما يمكن ذكره بين القصائد ، عارض احمد شوقي قصيدة البردة للبوصيري التي يقول فيها :

امن تذكر جيران بذى سلم

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم<sup>(26)</sup>

استعمل شوقي الوزن والقافية لقصيدة البوصيري وموضوعها ، وقد ظهرت في قصيدة شوقي الاحساس والعاطفة ، وان عدد ابيات قصيدة البوصيري مائة وسبعة وستون بيتا ينتقل من غرض الى اخر محذرا من هوى النفس ويمدح الرسول الكريم (ص) ويذكر بمعجزته القرآن الكريم ويختمها بالتوسل بالله تعالى . اما قصيدة كعب بن زهير فيمدح الرسول صلى الله عليه واله وسلم في قصيدته ، يقول فيها :

بانث سعاد فقلبي مثبول

متيم اثرها لم يجز مكبول<sup>(27)</sup>

اما عدد ابيات قصيدة شوقي فهي مائة وواحد وتسعون بيتا ولا تختلف عن بناء قصيدة البوصيري وقصيدة كعب بن زهير في البدء بالغزل والانتقال الى الغرض المقصود وما فيها من نصح وارشاد ودعاء<sup>(28)</sup> .

### المحور الخامس المقارنة بين قصيدة ليرمنتوف وقصيدة شوقي

تعرض القصيدتان شخصية محورية واحدة هي شخصية الرسول الكريم (ص) وما تعرض له من اذى ، ان تحمل الاذى ما هو الا ايمان بعمق الرسالة ، بتتبع قصيدة ليرمنتوف نجده يبدأها بقوله :

منذ ان منحني الاله الازلي

رؤيا الرسول ،

اقرا في أعين الناس

صفحات الحنق والرذيلة<sup>(29)</sup>

يظهر بشكل واضح تأثر الشاعر بمرحلة الاذى ، فالصعاب بدأت حينما منحت له الرسالة السماوية ، فلم تأت الصعاب من السماء بل جاءت من اهل الارض فالصورة التي تظهر عند ليرمنتوف صورة غاضبة فما يحدث بحق هذا الرسول ص جريمة نكراء ، لكننا نجد شوقي يبدأها بابيات غزلية كما هي طريقة العرب ، ان القضية عند ليرمنتوف قضية ماثلة امام عينيه هي قضية الثورة ، لكن قضية شوقي حسمت وما قصيدته الا نظم للتعبير عن شوقه الى النبي ص .

استعمل ليرمنتوف مفردات تشير الى عدم احترام النبي ص فيقول :

كان الكبار يقولون للصغار

بضحكة عزيزة النفس :

انظروا ، هذا عبرة لكم!

كان متكبرا ولم يتواعم معنا

الاحمق كان يريد ان يقنعنا

بان الله يشرع على لسانه

انظروا اليه يا اطفال:

كيف هو متجهم ونحيل وشاحب!

## شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمنتوف (دراسة مقارنة)

د. ورود ناجي العارضي

### انظروا كيف هو بائس وفقير ، وكيف يحتقره الجميع<sup>(30)</sup>

ان الاجيال تتعاقب في العداة الدائم للنبي ص فالكبار توصي الصغار وتناديها الى العداوة والبغضاء ، اما شوقي فيعيش في مجتمع مسلم قد بعدت المسافة بينه وبين العصر الجاهلي وقصيدته مدح للنبي ص وشخصه ، لكن ليرمنتوف عاد الى زمن النبي ص والعصر الذي عاش فيه ، لان ليرمنتوف يريد ان يفصح بشيء خطير ان الحق وان كان مرسل من الله فأكثرهم للحق كارهون ، وهذا ما يحدث مع النبي ص وما حدث مع الثورة الديسبمبرية .

ان بطانة السوء والجهلاء والمنافقين في كل زمان ومكان قديما وفي عهد النبي محمد ص عميت ابصارهم عن رؤية حقيقة الدعوى الاسلامية هذه في التهذيب وقائد هذه الدعوى في رصانة القول والفعل فهذه سمات تربوية واخلاقية تفرد بها النبي محمد ص لكنها ينادى لمثيلتها في كل وقت والشاعر ببراعته وحسه الفني تلقف النور المضيء عبر السنين رغم الرياح العاتية التي تدفع نحو الظلال والظلام ومجتمع روسيا القيصرية بطغاتها وجابرتها ارسل لهم الشاعر هذه القصيدة بعنوان النبي مفادها انظروا الى القائد القدوة الحسن والذي يجب الاقتداء به من اجل اسعاف المظلومين . وشتان بين قيصر روسيا الظالم وبين القائد الذي تحمل الاسى من اجل الرعية .

ان اللغة الشعرية عند ليرمنتوف لغة تميل الى الاسلوب النثري والتقليل الى حد ما من التقاليد في قالب الشعر ، فالعاطفة هي محور القصيدة ، ولا يميل الى التمييق او الزخرفة الشعرية ، لكنه اسلوب يصعب تحديده اذ ينتقل من الواقعية الى الرومانسية<sup>(31)</sup> . فنجد في قصيدته الايقاع الموسيقي والعاطفة الجياشة التي ترسم لوحة متلاطمة الامواج تنقلنا بالكلمات المتألفة في النغمة الصوتية ، والتصوير البارح باستعمال الاسلوب البليغ في وضع رسائل تحمل شفرات رمزية للمتلقي ليصنع رؤيته حسب ثقافته في فهم النص ، فمعاني ليرمنتوف ودلالاتها دلالت رمزية تحمل شحنة عاطفية واقعية .

اما اسلوب شوقي فهو اسلوب ادبي مشحون بالعاطفة ، ولغته الحديثة وهي لغة العصر ومفرداته تتسم بالبساطة منسجمة مع الايقاع الموسيقي للقصيدة مستعيننا بادوات البلاغة من تشبيه واستعارة وكناية مملوءة براهفة الاحساس والاستعطاف بدأ من اول اطلالة القصيدة ثم ترتفع لديه النغمة الموسيقية ونغمة الكلمات وتألّفها ليختتم قصيدته بالحكمة والموعظة .

وفي نهاية المطاف يدعو ليرمنتوف الناس الى الهداية والحق وكذلك يدعو شوقي العودة الى الاسلام ومبادئه واصوله وهذا هو الموضوع الرئيس من نظم القصيدتين هو الامتثال الى القائد او النبي ص الذي هو رمز الخلاص ووسيلته .

لا ينظر الى قصيدة ليرمنتوف من ملامح دينية بل ينظر لها بتحديد هوية القائد المثالي للامة الذي يتحمل الالم وعذاب الصحراء الذي صور ليرمنتوف وهو ابن المدينة ، ليصل بذلك الى غاية مفادها ان القادة لم يخلقوا ليكونوا في قصور مشيدة بل ليكونوا في معترك الطريق وتحمل الاعباء لانقاذ الامة وسوف يواجه القائد كل هذه الصعاب في كل زمان ومكان .

اما قصيدة شوقي فتجسد في نفسه الحب المحمدي وجاء بتأثير شاعرين سابقين كان لهما قصة في نظمهما لقصائدهما مع وجود العقيدة الدينية التي تصبح محرك لانبعث القصيدة وخشية ومهابة الى شخص الرسول الكريم (ص) .

# شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمنتوف (دراسة مقارنة)

د. ورود ناجي العارضي

## الخاتمة

يمكن اجمال ما تمخضت الدراسة من نتائج تأثر الشاعرين بالنبي ص ما يلي :

- 1- ان النبي ص العربي قد اثر بالشاعر ليرمنتوف وجذب اهتمامه على الرغم من ان الشاعر قد عرف باختلاف دينه
- 2- هذا التأثير يشير الى مشقة النبي ص والصعاب التي واجهها والتي هي صعاب مستحيلة في عصر الصحراء وانقطاع وسائل الراحة.
- 3- المعاني التربوية العميقة التي تبقى على مر العصور والازمان تثبت من نهج الرسول الكريم (ص) الى جميع الامم ويغدو وهجا نيرا مضيئا في ذات الشعراء خاصة والانسانية عامة .
- 4- اسلوب شوقي اسلوب ادبي مشحون بالعاطفة ولغته الحديثة وهي لغة العصر ومفرداته تتسم بالبساطة منسجمة مع الايقاع الموسيقي للقصيدة مستعيننا بادوات البلاغة من تشبيه واستعارة وكناية مملوءة براهفة الاحساس والاستعطاف بدأ من اول اطلالة القصيدة ثم ترتفع لديه النغمة الموسيقية ونغمة الكلمات وتألّفها ليختتم قصيدته بالحكمة والموعظة .
- 5- تكمن مأساة الرسول (ص) ولاسيما في مواجهة المقربين له من بعض اعمامه واضطهادهم وظلمهم ، تعطي بالمقابلة صورة بطولية لتكوين شخصية مثالية شخصية قدوة في الجهاد من اجل الحق واعلائه ومن دون مساومة او خوف وهذه مثل تربوية واخلاقية سامية في فناء الذات وتحملها الصعاب من اجل الاخرين .
- 6- نجد ليرمنتوف في قصيدته الايقاع الموسيقي والعاطفة الجياشة التي ترسم لوحة متلاطمة الامواج تتقلنا بالكلمات المتألّفة في النغمة الصوتية ، والتصوير البارح باستعمال الاسلوب البليغ في وضع رسائل تحمل شفرات رمزية للمتلقى ليصبغ رؤيته حسب ثقافته في فهم النص ، فمعاني ليرمنتوف ودلالاتها دلالت رمزية تحمل شحنة عاطفية واقعية .
- 7- من عظمة الرسول (ص) يواجه الاضطهاد والظلم والحقد بالسماحة والاحسان ، وكان باستطاعة الرسول الكريم (ص) بعد ارتفاع كفة المسلمين الانتقام ممن ظلمه وعذابه وعذاب المسلمين معه قولا او فعلا ، لكن مقابلة الظلم بالعفو عند المقدرة يدل على تكوين بشري عال في الاخلاق والمثل والقيادة وجاء مطابقا لقوله (ص) ادبني ربي فاحسن تأديبي ، فهذا السلوك الايجابي المتكامل ان صح التعبير الذي لا يبني على مبدأ الانتقام والبقاء للاقوى انما يراد بها صقل العنجهية البشرية واستبدالها بالسمو والرفعة عن كل بذيء .
- 8- ربما يتبادل السؤال الذي يفرض نفسه ؟ لما تأثر الشاعر ليرمنتوف بالرسول الكريم (ص) تحديدا ؟ الم يجد شخوصا وابطالا ينفث من خلالها مأساته ويتخذهم قدوة ؟ وللجابة عن هذا السؤال يجب ان يكون بموضوعية لكون الشاعر ليس مسلما ، وقد وجد الشاعر في النبي محمد(ص) المعاني الانسانية التي لم يردها ان تقف عند حدوده بل لتخرج وتكون منارة و قبلة لجميع البشر .
- 9- يوضح ليرمنتوف من خلال القصيدة كفتين الاخلاق الحسنة المتمثلة بذات النبي (ص) والتي تنصر الحق وهي من سمات المجتمع الصحي السليم ، والاخلاق السيئة القبيحة الباطلة المتمثلة ببعض اعمامه وبعض الجهلاء للدعوة الاسلامية .
- 10- اراد ان يثبت الشاعر ليرمنتوف ان النبي (ص) تقدم الى الناس عامة بالدعوى الى الاصلاح بالكلمة والفعل وهدايتهم الى طريق الرشاد ، لكن دعوى الحق لاتنفع مع المتكبرين والذين تحمل نفوسهم الحقد على البشرية .

# شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمنتوف (دراسة مقارنة)

د. ورود ناجي العارضي

11- على الرغم من المدة الزمنية بين حياة الرسول الاعظم ص وحياة الشاعر ليرمنتوف لكن اثر الرسول ص اسهمت في تهذيب الشاعر والهمت فكره واعطته دفعات اخلاقية وعقلية سليمة ولاسيما وان الشاعر من دين اخر وبلاد اخرى .

12- ان بطانة السوء والجهلاء والمنافقين في كل زمان ومكان قديما وفي عهد النبي محمد ص عميت ابصارهم عن رؤية حقيقة الدعوى الاسلامية هذه في التهذيب وقائد هذه الدعوى في رصانة القول والفعل فهذه سمات تربوية واخلاقية تفرد بها النبي محمد ص لكنها ينادى لمثيلتها في كل وقت والشاعر ببراعته وحسه الفني تلقف النور المضيء عبر السنين رغم الرياح العاتية التي تدفع نحو الظلال والظلام ومجتمع روسيا القيصريه بطغاتها وجبايرتها ارسل لهم الشاعر هذه القصيدة بعنوان النبي مفادها انظروا الى القائد القدوة الحسن والذي يجب الاقتداء به من اجل اسعاف المظلومين .

13- ان القسوة في المجتمع والنابعة من نقص انساني وعوز لاثبات ذات غائبة ، هذا ما كان فيه حال اعداء الرسول ص خشية ان يجر البساط من تحت اقدامهم او الزعامة او يتحرر العبيد لكن الرسول الكريم بعث ليعيد ثغرات النقص الاجتماعي وتوحيد المجتمع برد الحقوق والحق الذي لا يعطى غيره .

14- ان الرسول (ص) بدأ فردا واحدا واصبح امة لكن ليس في ليلة وضحاها بل بالتطبيق العملي الالهي وهذا يحدث من خلاله على العمل الصالح والاصلاح بكل معوقات النجاح ، وكبح ومواجهة الخبث والرذيلة ، من اجل امة خالية من الشوائب والشوائب المعادل الموضوعي للسلبيات او الذنوب والامة المعادل الموضوعي للمجتمع ، ولو طبقت تعاليمه لأصبح كل فرد امة في المجتمعات الاخرى ، فكيف بالشاعر ليرمنتوف الذي اطلع على اقل الجزئيات من حياة النبي محمد (ص) وهذب بها كيانه واعادة توجيه سلوكه .

15- يرى ليرمنتوف ان من الممكن ان ترد هذه الهجمات الشرسة بسلوك انفعالي لكنه لم يواجه القبح الا بالإحسان وهذا ليس ضعفا بل لإعطاء فرصة للعودة الى طريق الصواب والرشد والايمان بالله .

16- واخيرا ان الدراسة في مجال الادب المقارن اعتمدت الموضوع بين الشعراء اساسا للدراسة وهذا يفتح افق دراسات جديدة ومختلفة هو الموضوع الواحد الذي ينضمه الشعراء او الكتاب وطرق معالجته ويشير الى مختلف الرؤى العالمية ووسائل الادب الابداعية المستعملة بصرف النظر عن الزمان التاريخي السابق او اللاحق او التأثير والتأثير بشكل مباشر.

## الهوامش

1- ولد ليرمنتوف عام 1814م ، وهذه الاصوب ولادة ذكرت في كتب الادب ، وهو ثاني اكبر شعراء روسيا شبيها ببوشكين ، وقد ذاع صيته بعد القصيدة الشهيرة ( موت الشاعر ) التي نظمها في عام 1837م ، بعد مقتل الشاعر بوشكين ، وعدت القصيدة علامة استفهاما ومرثاة للشاعر ، واما بعض نتاجاته الادبية منها مسرحية الحفل التنكري وقصيدة الشيطان ورواية بطل من هذا الزمان . ينظر : الكلاسيكيون الروس والادب العربي ، د. محمد يونس : 34 ، الرواية الروسية في القرن التاسع عشر ، د. مكارم الغمري : 66 . مجمل تاريخ الادب الروسي ، مارك سلونيم : 49 ، الرواية الروسية في القرن التاسع عشر ، د. مكارم الغمري : 66 ، مدخل الى الادب الروسي في القرن التاسع عشر ، د. حياة شرارة ، د. محمد يونس : 67 .

2. الرواية الروسية في القرن التاسع عشر ، د. مكارم الغمري ، الكويت ، 198م : 67 .

3. A.C. ПУШКИН, Стихотворения Поэмы , КНИГА ДЛЯ ЧТЕНИЯ С КОММЕНТАРИЕМ ,МОСКВА, ИЗДАТЕЛЬСТВО«Русский язык» 1978:108

# شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمنتوف (دراسة مقارنة)

د. ورود ناجي العارضي

4. يعد احمد شوقي من كبار شعراء العصر الحديث ، ولد في القاهرة ، ونشأ نشأة ارسطوراطية، وله اثار ادبية نثرية مثل قصص (عذراء الهند 1897) (لادياس 1899) و(مسرحية اميرة الاندلس) نشرت بعد وفاته ، اما الاثار الشعرية ( الشوقيات )و( المسرحيات : علي بك الكبير ، مصرع كيلوباترا ) 1925-1934م والخ من المؤلفات تراجع في مصادرها.
- 5- ينظر: تاريخ الادب الروسي ، تحرير تشارلز أموزر، ترجمة : د. شوكت يوسف ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2011م : 219.
6. M. ЛЕРМОНТОВ , СТИХОТВОРЕНИЯ и ПОМЫ , Москва «Русский язык» 1988:5.
7. المؤثرات الاسلامية والعربية في شعر بوشكين دراسة مقارنة ، د. ورود ناجي العارضي ، مكتبة التنوير ، 2015م : 102.
8. M. ЛЕРМОНТОВ , СТИХОТВОРЕНИЯ и ПОМЫ, Москва 1963:3198 .  
( ليرمنتوف الاعمال الكاملة موسكو، 1963م، ج 1 : 319).
9. جولة في اداب العالم، روفائيل نخلة : 100.
10. مؤثرات عربية و اسلامية في الادب الروسي ، د. مكارم الغمري : 149.
11. الادب الروسي ، محمد حمود، طريق المعرفة ، دبت : 30 .
12. مؤثرات عربية و اسلامية في الادب الروسي ، د. مكارم الغمري : 149.
13. المصدر نفسه : 149.
14. المصدر نفسه : 149.
15. المصدر نفسه : 149.
16. تاريخ الادب الروسي، مارسيل اهرار، منشورات عويدات ، لبنان، 2005 م.
17. مؤثرات عربية و اسلامية في الادب الروسي ، د. مكارم الغمري : 149.
18. ليرمنتوف ، الشاعر النبي ، ترجمة : د. ابراهيم استنبولي ، مجلة دروب ، 24 اكتوبر 2005 م.
19. تأثير الاسلام في الادباء الروس الكسندر بوشكين وميخائيل ليرمنتوف وتولستوي وايغان بونين ، اطروحة دكتوراه : نعمات عبد العزيز طه ، اشراف د. تاج السر الحسن الحسين ، مشرف مساعد : د. ام سلمة محمد صالح ، جامعة الخرطوم / كلية الآداب ، 2010م : 157.
20. <https://cyberleninka.ru/article/v/prorok-u-pushkina-i-lermontova>
21. القصائد الشرفية ، ترجمة وتقديم : د. طارق مردود ، منشورات دار علاء الدين، دمشق، 1999م : 44.
22. ينظر : المؤثرات الاسلامية والعربية في شعر بوشكين دراسة مقارنة ، د. ورود ناجي ، بغداد ، مكتبة التنوير ، 2014 : 103.
23. ينظر : <http://obrazovaka.ru/essay/lermontov/sravnenie-proroka-pushkina-i-lermontova>
24. الشوقيات ديوان امير الشعراء احمد شوقي حققه عمر فاروق الطباع ، المجلد الاول ، شركة الارقم ، بيروت لبنان ، دبت : 9.
25. ينظر : ثلاثية البردة بردة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، حسن حسين (الطبعة الأولى)، الدوحة: دار الكتب القطرية: 108-183.
- 26- ثلاثية البردة بردة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، حسن حسين (الطبعة الأولى)، الدوحة: دار الكتب القطرية.

# شخصية النبي محمد صلى الله عليه وآله وآثرها في شعر شوقي وليرمنتوف (دراسة مقارنة)

د. ورود ناجي العارضي

27- توثيق قصيدة بانث سعاد في المتن والاسناد ، تأليف د.سعود بن عبد الله الفنيسان ، مكتبة الرشد  
الرياض ، الطبعة الاولى : 1420 هجري -1999م  
28- ثلاثية البردة برده الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، حسن حسين (الطبعة الأولى)، الدوحة: دار  
الكتب القطرية: 108-183.

<http://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/2854>

29- مؤثرات عربية وإسلامية في الأدب الروسي ، د. مكارم الغمري :149  
30- مؤثرات عربية وإسلامية في الأدب الروسي ، د. مكارم الغمري :.149  
31- Парнаса дорогие имена Автор/составитель: Коростелева  
ВИздателство: Академика: 372.

<https://dic.academic.ru/dic.nsf/lermontov/1113/%D0%9F%D0%BE%D1%8D%D1%82%D0%B8%D1%87%D0%B5%D1%81%D0%BA%D0%B8%D0%B9>

## المصادر

- 1- الأدب الروسي ، محمد حمود، طريق المعرفة ، د.ت
- 2- تأثير الإسلام في الأدباء الروس الكسندر بوشكين وميخائيل ليرمنتوف وتولستوي وايفان بونين ،  
اطروحة دكتوراه : نعمات عبد العزيز طه ، اشراف د. تاج السر الحسن الحسين ، مشرف مساعد  
: د.ام سلمة محمد صالح ، جامعة الخرطوم / كلية الآداب ، 2010م
- 3- تاريخ الأدب الروسي ، تحرير تشارلز أبوزر، ترجمة : د. شوكت يوسف ، منشورات الهيئة  
العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2011م.
- 4- توثيق قصيدة بانث سعاد في المتن والاسناد ، تأليف د.سعود بن عبد الله الفنيسان ، مكتبة الرشد  
الرياض ، الطبعة الاولى : 1420 هجري -1999م
- 5- ثلاثية البردة برده الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، حسن حسين (الطبعة الأولى)، الدوحة: دار  
الكتب القطرية.
- 6- جولة في آداب العالم، روفائيل نخلة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت .
- 7- الشوقيات ديوان امير الشعراء احمد شوقي حقه عمر فاروق الطباع ،المجلد الاول ،شركة الارقم  
،بيروت لبنان ، د.ت.
- 8- القصائد الشرقية ، ترجمة وتقديم : د. طارق مردود ، منشورات دار علاء الدين، دمشق ،1999م.
- 9- الكلاسيكيون الروس والأدب العربي ، د. محمد يونس ، دار افاق ، 1985م.
- 10- الرواية الروسية في القرن التاسع عشر، د. مكارم الغمري، عالم المعرفة ، 1981م.
- 11- ليرمنتوف الاعمال الكاملة موسكو، 1963م.
- 12- مؤثرات عربية وإسلامية في الأدب الروسي ، د. مكارم الغمري، عالم المعرفة ، 1991م.
- 13- المؤثرات الإسلامية والعربية في شعر بوشكين دراسة مقارنة ، د. ورود ناجي ، بغداد ، مكتبة  
التنوير ، 2014.
- 14- مجمل تاريخ الأدب الروسي ، مارك سلونيم، ترجمة صفوت عزيز جرجس ، راجعه علي ادهم  
،دار التضامن ، 1967م
- 15- مدخل الى الأدب الروسي في القرن التاسع عشر، د. حياة شرارة ، د.محمد يونس، المؤسسة  
العربية ، 1978م.

شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمونتوف  
(دراسة مقارنة)

د.ورود ناجي العارضي

مصادر اللغات الاجنبية

- 1- А.С. ПУШКИН, Стихотворения Поэмы , КНИГА ДЛЯ ЧТЕНИЯ С КОММЕНТАРИЕМ ,МОСКВА, ИЗДАТЕЛЬСТВО«Русский язык» 1978.М.ЛЕРМОНТОВ , СТИХОТВОРЕНИЯ и ПОМЫ ,2- Москва«Русский язык» 1988.
- 3- М.ЛЕРМОНТОВ , СТИХОТВОРЕНИЯ и ПОМЫ, Москва 1963

مصادر الانترنت

Парнаса дорогие имена Автор/составитель:Коростелева  
ВИздательство:Академика:372.

<https://dic.academic.ru/dic.nsf/lermontov/1113/%D0%9F%D0%BE%D1%8D%D1%82%D0%B8%D1%87%D0%B5%D1%81%D0%BA%D0%B8%D0%B9>

: <http://obrazovaka.ru/essay/lermontov/sravnenie-proroka-pushkina-i-lermontova>

<http://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/2854>

**Sources in English**

- 1- Russian literature, Mohammed Hamoud, the way of knowledge, No date
- 2- The Influence of Islam in the Russian Writers Alexander Pushkin, Mikhail Lermontov, Tolstoy and Ivan Bunin, Ph.D. Dissertation: Nemat Abdel Aziz Taha, Supervision of Dr. Taj Al-Sir Al-Hassan Al-Hussein, Assistant Supervisor: Dr. Salma Mohamed Saleh, University of Khartoum, Faculty of Arts, 2010
- 3- History of Russian Literature, edited by Charles A. Moser Shawkat Yousef, Publications of the Syrian General Book Organization, Damascus, 2011
- 4- Documenting the poem of Pant Suad in Metn and attribution, by Dr. Saud bin Abdullah Al-Fenisan, Al-Rushd Al-Yad Library, first edition: 1420 AH-1999 AD
- 5- Al Burda Trilogy Burda of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him), Hassan Hussein (1st ed.), Doha: Qatar National Library
- 6- World Literature Tour, Rafael Nakhla, Catholic Press, Beirut.
- 7- Shawqiyat Court of the Prince of Poets Ahmed Shawky Achieved by Omar Farouk Tabbaa, Volume I, Al Arqam Company, Beirut Lebanon, No date.
- 8- Oriental poems, translation and presentation: d. Tarek Mardoud, Dar Ala'addin Publications, Damascus, 1999.

شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمونتوف  
(دراسة مقارنة)

د.ورود ناجي العارضي

- 
- 
- 9- Russian classics and Arabic literature, dr. Mohamed Younes, Dar Afaq, 1985.
  - 10- Russian novel in the nineteenth century, dr. Makarem Al-Ghamri, World of Knowledge, 1981.
  - 11- Lermontov Moscow, 1963.
  - 12-Arab and Islamic influences in Russian literature, dr. Makarem Al-Ghamri, World of Knowledge, 1991.
  - 13- Islamic and Arab influences in the poetry of Pushkin comparative study, dr. Wuhood Najji, Baghdad, Enlightenment Library, 2014
  - 14- The whole history of Russian literature, Mark Slonim, translated by Safwat Aziz Gerges, reviewed by Ali Adham, Dar Tadamon, 1967
  - 15- Introduction to Russian Literature in the Nineteenth Century, Dr. Hayat Sharara, Dr. Mohammed Younes, Arab Foundation, 1978

**Foreign Language Sources**

- 1-A.S. PUSHKIN, Poems, Poems, BOOK FOR READING WITH COMMENT, MOSCOW, Publishing House "Russian Language" 1978.
- 2- M. LERMONTOV, Poems and PoMy, Moscow "Russian Language" 1988.
- 3-M. LERMONTOV, VERSES and ПОМЫ, Moscow 1963



شخصية النبي محمد صلى الله عليه واله واثرها في شعر شوقي وليرمونتوف  
(دراسة مقارنة)

د.ورود ناجي العارضي

---

---

**The Character of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) and its effect on Shawki and Lermontov's Poetry (Comparative Study)**

**Dr.wurood Naji ALBO ARIDH /College of languages - Baghdad University**

[d.wuood147@gmail.com](mailto:d.wuood147@gmail.com)

**Abstract**

Mikhail Lermontov is a prominent figure in Russian literature, because his literary output contained authentic realism and outstanding art. The Russian reader, who inherited Bushkin's throne, did not recognize the Arab reader, Lermantov is associated with the poets of the Danish movement and is the last representative of the direction of revolutionary romance and has his own place in Russian literature, and through the product from the thirties. And transformed Lermantov from the romantic doctrine to realistic photography of life and appeared in the product of prose and revolves around the focus of the poet influenced the Prophet (r) specifically in the poem (the Prophet). After the presentation of the poem Lermantov, we offer an analysis of the poem of the Arab poet Ahmed Shawki (Amir poets) and compare the poem Lermantov and access to the thought and axis, which will be clear and visible and derived from the life and thought of the Prophet Muhammad peace be upon him and give to the nations, To the literary, creative and aesthetic purpose of both poems, which derived a great human subject, namely, the character of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, and what characterized this individual personality in carrying the burdens and tragedies in order to reach the sacred goal of reform and equality among human beings.